الاصح على ان المريسيع والمصطلق واحد كلاهما في سنة خمس بعد غزوة دومة
الجندل بخمسة اشهر وثلاثة ايام وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا وسبب
هذه الغزوة ان بني المصطلق كانوا ينزلون على بير يقال لها المريسيع من
ناحية قديد الى الساحل وكان سيدهم الحارث بن ابي ضرار وقد عاقوه ومن
قدر عليه على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه وتهيؤا
للحرب والمسير معه فبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل بريدة
ابن الحصيب الاسلمي ليتحقق ذلك فاتاهم ولقي الحارث وكلمه ورجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بانهم يريدون الحرب فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج ومعهم ثلاثون فرسا
عشرة منها للمهاجرين وعشرين للانصار وخرجت معه عايشة
وام سلمة وخرج معهم جماعة من المنافقين واستخلف على المدينة
زيد بن حارثة وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان وجعل
عمر بن الخطاب على مقدمة الجيش وبلغ الحارث ومن معه خبر مسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه قتل عين الحارث الذي كان ياتي بخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسيء بذلك هو ومن معه وخافوا خوفا شديدا
وتفرق الاعراب الذين كانوا معه وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المريسيع وضربت عليه قبة فتهيؤا للقتال وصف رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر وراية الانصار الى سعد
ابن عبادة وكان شعار المسلمين يا منصور امت امت كذا في الاكتفاء فتراموا
بالنبل ساعة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا على الكفار حملة رجل
فقتل منهم عشرة واسر الباقون وسبوا الرجال والنساء والذراري واخذوا
النعم

النعم والشاء ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد وكانت الابل الفي بعير
والشاء خمسة الاف والسبي مايتي اهل بيت وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا نضلة الطائي الى المدينة بشيرا بفتح المريسيع ولما رجع المسلمون
بالسبي قدم اهاليهم فافتدوهم كذا ذكره ابن اسحق والذي في صحيح البخاري
اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل
مقاتلهم وسبي ذراريهم وهم على الماء فاصاب رجل توهمه من الانصار
من رهط عبادة بن الصامت رجلا من المسلمين من بني كلب بن عوف
ابن عامر بن امية بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صبابة وهو يرى انه
من العدو فقتله خطا كذا في الاكتفا وفي هذه الغزوة وقع التنا زع
بين جهجاه وسنان بالمريسيع وهو مآلهم هزمهم وقتلهم كما مر ازدحم على
الماء جهجاه بن سعد الغفاري وكان اجير العمر بن الخطاب يقود له فرسه
وسنان بن وبر الجهني حليف عمرو بن عوف من الخزرج وفي المدارك
كان حليفا لابن ابي فاقتتلا فاعان جهجاها رجلا من فقراء المهاجرين
يقال له جعال ولطم وجه سنان فاستغاث بالانصار وقال يا للخزرج
واستغاث جهجاه بكنانة وقال يا لقريش فتسارع اليهما القوم وعمدوا
الى السلاح فتقدموا جماعة من المسلمين الى سنان فقالوا له اعف عن جهجاه
ففعل فسكنت الفتنة وانطفت نايرة الحرب وفي القاموس جهجاه ممن
خرج على عثمان وكسر عصى النبي صلى الله عليه وسلم بركبته فوقعت
الاكلة فيها وفي الشفا فاخذ جهجاه الغفاري القضيب من يد عثمان
ليكسره على ركبته فصاح الناس فاخذته فيها الاكلة فقطعها ومات قبل
الحول قال فتسمع عبد الله بن ابي بن سلول التنازع فغضب وعنده رهط

Copyright © King Saud University